إحياء الأرض:
مواجهة التدهور في ظل الصراعات في المنطقة العربية

فعالية جانبية خلال مؤتمر الأطراف 16 لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر
المنطقة الزرقاء | جناح جامعة الدول العربية
الرياض، المملكة العربية السعودية | 5 كانون الأول/ديسمبر 2024 | 10:30 صباحاً حتى 12:00 ظهراً

مذكّرة مفاهيمية

الخلفية

تواجه المنطقة العربية، التي تستضيف أكبر عدد من النازحين في العالم، أزمة حادة تتمثل في تدهور الأراضي، وهي مشكلة تفاقمت بفعل الصراعات والاحتلال الممتد. أدت النزاعات المسلحة إلى إضعاف إدارة الأراضي بشكل كبير، مما ساهم في تسارع تآكل التربة، وإزالة الغابات، وتهديد التنوع البيولوجي، وندرة المياه. ويؤدي عدم الاستقرار في هذه المناطق إلى إضعاف الرقابة البيئية وتراجع سياسات الحماية، مما يفتح الباب أمام ممارسات غير مستدامة تُسهم في تفاقم تدهور الموارد الطبيعية.

تُساهم الصراعات في تسريع تدهور الأراضي، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. العمليات العسكرية مثل القصف ونيران المدفعية تدمّر الغطاء النباتي وتؤدي إلى تآكل التربة وارتصاصها، وتترك وراءها ملوثات سامة تُهدد التربة والمياه على المدى الطويل، مما يعرقل استعادة الأراضي ويخلق مخاطر صحية دائمة. من جهة أخرى، يساهم تركُّز النازحين في المناطق البيئية الهشة في زيادة الضغط على الموارد المتاحة. ومع غياب الاستقرار وشح الموارد، يلجأ هؤلاء السكان إلى ممارسات غير مستدامة مثل الزراعة العشوائية، وإزالة الغابات للحصول على الوقود، والرعي الجائر، مما يؤدي إلى استنزاف التربة وتزايد التآكل، ما يُسرّع التصحر. وفي ظل غياب حوكمة فعّالة، يتسع نطاق استغلال الموارد وسوء إدارة الأراضي، مما يعمّق أزمة التدهور في المناطق المعرضة أصلاً للخطر. إلى جانب ذلك، غالبًا ما تُهمَّش القضايا البيئية في أوقات الصراع، حيث تُوجَّه الموارد نحو المساعدات الإنسانية الطارئة وإعادة الإعمار. يُهدد هذا التركيز المحدود على إعادة تأهيل الأراضي استدامة المناطق المتضررة على المدى الطويل، ويُفاقم من أزمات الأمن الغذائي وندرة المياه، مما يضع سبل عيش المجتمعات المتضررة في خطر.

وقد أصدرت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا)، بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التصحر والجفاف لعام 2024، صحيفة وقائع بعنوان "الصراع في المنطقة العربية تدهورٌ للأراضي وتهديدٌ للمستقبل". تسلّط هذه الوثيقة الضوء على تأثير الصراعات على تدهور الأراضي في المنطقة العربية، مع عرض دراسات حالة من لبنان، وغزة، واليمن، والسودان، والجمهورية العربية السورية. كما تقترح مساراتٍ لتحقيق الإدارة المستدامة للأراضي واستصلاحها.

ولمناقشة تأثير الصراعات على تدهور الأراضي في المنطقة، تُنظم الإسكوا بالتعاون مع جامعة الدول العربية خلال مؤتمر الأطراف السادس عشر لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، والمقرر انعقاده في الرياض، المملكة العربية السعودية، فعالية بعنوان "إحياء الأرض: مواجهة التدهور في ظل الصراعات في المنطقة العربية"، وذلك في جناح جامعة الدول العربية في 5 كانون الأول/ديسمبر 2024. سيجمع هذا الحدث، الممتد على مدار 90 دقيقة، بين خبراء وصنّاع سياسات وأطراف إقليمية معنية لمناقشة تقاطع الصراع مع تدهور الأراضي. ستُركّز المناقشات على تحديات استعادة الأراضي، تعزيز المرونة البيئية، وتحسين الحوكمة في المناطق المتضررة من النزاعات. ومن خلال تبادل المعرفة والخبرات، يسعى الحدث إلى تحديد العقبات المشتركة وتعزيز التعاون الإقليمي، مع التركيز على وضع خطط عمل تمهد لتحقيق المرونة والاستدامة في المستقبل.

الأهداف

تتمثّل الأهداف الرئيسية لهذه الفعالية في ما يلي:

- تعزيز الحوار حول تأثير الصراعات على تدهور الأراضي، من خلال تبادل التجارب الوطنية، ومشاركة الدروس المستفادة، ومناقشة الحلول الناجحة المستخلصة من سياقات مشابهة.
- استكشاف وجهات النظر الإقليمية بشأن استعادة الأراضي وتحسين حوكمتها في مناطق الصراع، مع تحديد التحديات المشتركة والفرص المتاحة لتعزيز التعاون والعمل المستقبلي.

جدول الأعمال

الخميس 5 كانون الأول/ديسمبر 2024	
ميسّر الجلسة:	السيد حمو العمراني، مسؤول شؤون اقتصادية، مجموعة تغيّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية، لجنة الأمم المتحدة الإقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)
10:35 – 10:30	**الكلمات الافتتاحية**
10:50 – 10:35	**عرض رئيسي** • السيد عبد الرحيم لولو، خبير الأراضي والمستشار الفني للمدير العام، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD)، الجمهورية العربية السورية.
11:35 – 10:50	**جلسة نقاشية** • معالي السيد أحمد الزميكي، نائب وزير، رئيس قسم الري واستصلاح الأراضي، وزارة الزراعة والثروة السمكية، اليمن • السيد سالم درويش، مستشار وزير الزراعة، وزارة الزراعة، لبنان • السيدة مارتينا جاسكولسكي، عالمة سياسات المناخ والسلام والأمن، المسؤولة الإقليمية لغرب ووسط آسيا وشمال أفريقيا، المركز الإقليمي للأمن المناخي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية (CGIAR)، FOCUS Climate Security، مصر • السيد عبد الرحيم لولو، خبير الأراضي والمستشار الفني للمدير العام، المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD)، الجمهورية العربية السورية • السيدة نسرين اللحام، خبيرة، المكتب الإقليمي الأوسط، المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD)
11:55 – 11:35	**جلسة أسئلة وأجوبة**
12:00 – 11:55	**الكلمات الختامية**

المراسلات

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:
السيد حمو العمراني
مسؤول شؤون اقتصادية، مجموعة تغيُّر المناخ واستدامة الموارد الطبيعية، الإسكوا
بريد إلكتروني: hammou.laamrani@un.org